

واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري

بن دادة سهيلة ، فريحة محمد كريم

1- جامعة باجي مختار عنابة، souheylabendada@gmail.com

2- جامعة باجي مختار عنابة، frihadz@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2020/02/10؛ تاريخ القبول: 2020/05/12

The reality of the phenomenon of cyber bullying among the algerian adolescent

A. Bendada Souheyla, B. Friha Mohammed Karim

Abstract:

This study aimed to identify the reality of the phenomenon of cyber bullying in the Algerian adolescent, as the study was conducted on a purposive sample of adolescents who obtained higher grades on the diagnostic scale of cyber bullying victims, whose number was estimated at: 50 adolescents who were victims of cyber bullying.

Where the researcher relied on the survey methodology appropriate to this study, and the results obtained indicate that the phenomenon of cyber bullying is a serious social problem that threatens the psychological security of the individual and the community, because of its psychological, social and even academic consequences.

The study concluded with the conclusion that preventive and training programs must be put in place to counter cyberbullying before it becomes more widespread in our community, especially the adolescent group.

Keywords: the reality; bullying; cyber bullying; the Algerian adolescent.

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ظاهرة التمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري، حيث أجريت الدراسة على عينة قصدية من المراهقين الذين تحصلوا على درجات عليا على المقياس التشخيصي لأصحابا التمر الإلكتروني والذي قدر عددهم بـ: 50 مراهقا كانوا ضحية للتمر الإلكتروني.

حيث اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي الخاص بالاستطلاعات المناسب لهذه الدراسة، وكانت النتائج المتحصل عليها تشير إلى أن ظاهرة التمر الإلكتروني من المشكلات الاجتماعية الخطيرة التي تهدد الأمن النفسي للفرد والمجتمع، لما لها من عواقب نفسية واجتماعية وحتى أكاديمية.

وخلصت الدراسة باستنتاج مفاده لا بد من وضع برامج وقائية وتدريبية لمواجهة التمر الإلكتروني قبل استفحاله في أوساط مجتمعنا وخاصة فئة المراهقين.

الكلمات المفتاحية: واقع؛ التمر؛ التمر الإلكتروني؛ المراهق الجزائري.

مقدمة:

تعتبر مرحلة المراهقة من أدق وأهم المراحل التي يمر بها الإنسان وذلك لأنها المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل يعتمد كل الاعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل مكتف بذاته.

ففي هذه الفترة يرى المراهق نفسه في صورة إنسان يريد أن يستقل بنفسه، كما أنه يرى نفسه أكثر تطورا وأكثر فهما من والديه لمجريات الأمور، ولهذا يصبح لا يطرح عليهم مشاكله (إبراهيم وجيه محمود، 1981: 19.21).

ومن أجل تحقيق ذاته والبحث عن هويته يلجأ إلى إنشاء عالمه الافتراضي الخاص به، وذلك من خلال استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.

ونظرا للإيجابيات التي قدمتها لنا الانترنت من حيث الوصول إلى المعرفة بمعدل أسرع من ذلك بكثير من الأجيال السابقة وفي أي وقت أو مكان ببساطة ومختلف الألعاب الإلكترونية والتفاعلات الاجتماعية، إلا أنه كان هناك قلق حول إمكانية إساءة استخدامها في الآونة الأخيرة، حيث أدى إلى ظهور طرق جديدة لمضايقة الآخرين من بينها ظاهرة التتمر الإلكتروني التي يترتب عليها عواقب سلبية على الصحة النفسية والاجتماعية والجسدية لكل من المتتمر والضحية.

ومؤخرا بدأ الاهتمام بظاهرة التتمر الإلكتروني وذلك من خلال الدراسات المتعلقة بها، وبمدى تأثيرها على الفرد والمجتمع وإدراكها كمشكلة اجتماعية كبيرة.

ففي هذه الدراسة أردت التطرق إلى واقع ظاهرة التتمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري من خلال طرحي للتساؤل العام المتمثل في:

- ما هو واقع ظاهرة التتمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري؟.

وفي ضوء ما سبق تتمحور أسئلة الدراسة فيما يلي:

- ما هي ظاهرة التتمر الإلكتروني؟.

- ما هي الأشكال الأكثر إنتشارا لظاهرة التتمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري؟.

- وما هي آثار ظاهرة التتمر الإلكتروني على المراهق الجزائري؟.

- وما هي طرق مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري والوقاية منها؟.

أهمية الدراسة:

- وفي ضوء ما سبق تظهر الحاجة الماسة لدراسة هذه الشريحة من المراهقين لكونها تشكل نسبة هامة في المجتمع، ولأنها بحاجة ماسة إلى نوع من الرعاية والإهتمام ويحتاجون إلى توجيه وإرشاد مستمر لكي يأخذوا دورهم في الحياة.

- كما أن ظاهرة التنمر الإلكتروني ظاهرة عالمية فرضتها ظروف الحياة الجديدة والمتسارعة وأنه ليس من السهل معالجتها.
- ونظرا لحدثة موضوع ظاهرة التنمر الإلكتروني ووجود دراسات سابقة متعلقة بالظاهرة تناولته من عدة جوانب إلا أنه لا توجد دراسات سابقة تناولت متغيرات هذا الموضوع من هذا الجانب في المجتمع الجزائري.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري.
- التعرف على أشكال وأسباب ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري.
- التعرف على الوسائل المستخدمة في ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري.
- التطرق إلى أهداف وآثار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري.
- التطرق إلى بعض طرق الوقاية من ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري.

مصطلحات الدراسة:

-التنمر:

فهو عبارة عن أي سلوك أو كلمة أو فعل أو إيماءة متعمدة أو غير متعمدة أو غير متكررة، يتم التعبير عنها بشكل مباشر أو غير مباشر بما في ذلك الفضاء الإلكتروني في سياق يتميز بعلاقات القوة غير المتكافئة بين الأشخاص المعنيين مما تسبب في مشاعر الكرب والإصابة بالضرر أو بالظلم والنبذ. (Jacques Quintin, Emmanuelle Jasmin, Elena théodoropoulou, 2016 : 3)

التعريف الإجرائي للتنمر: هو سلوك عدواني يقوم به شخص أو مجموعة من الأشخاص (متنمر أو متنمرين)، إتجاه شخص آخر أو مجموعة من الأشخاص (ضحية أو مجموعة من الضحايا) يختلفان في القوة بقصد إيذائه والتشهير به وتهديده والتحرش به وغيرها من السلوكيات العدائية.

- التنمر الإلكتروني:

تم تعريفه من طرف سميث وآخرون (2008) بأنه: "ذلك الفعل أو السلوك العدواني الذي يتم تنفيذه باستخدام وسائل إلكترونية من قبل مجموعة أو فرد مرارا وتكرارا مع مرور الوقت ضد ضحية الذي لا يستطع الدفاع عن نفسه بسهولة" (Robert Slonje, Peter K. Smith, Ann Friséen, 2012: 2).

يمكن تعريف التنمر الإلكتروني إجرائيا بأن شخص أو عدة أشخاص يقومون من خلال الحساب الإلكتروني عبر الفايسبوك بإيذاء الضحية أو مجموعة من الضحايا من خلال عدة أشكال تنمرية إلكترونية كالاستهزاء وتشويه السمعة، الإقصاء، الإزعاج وانتهاك الخصوصية، الإهانة والتهديد، والتحرش الجنسي.

-المراقبة:

هي عملية بيولوجية نفسية اجتماعية تسير وفق امتداد زمني، فهي تمتد زمنيا من السنة الحادية عشرة إلى السنة الواحد والعشرين من عمر الطفل، متأثرة بعوامل النمو البيولوجي والفيسيولوجي وبالمؤثرات الاجتماعية والحضارية والجغرافية(فاتح الدين شنين، الأخضر جغوب، 2013: 2).

التعريف الإجرائي: ونقصد بفئة المراهقين في هذه الدراسة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم ما بين 17 و 20 سنة.

أولا: أدبيات الدراسة:

1- التنمر التقليدي:

1-1 ماهية التنمر التقليدي:

فهو عبارة عن أي سلوك أو كلمة أو فعل أو إيماءة متعمدة أو غير متعمدة أو غير متكررة، يتم التعبير عنها بشكل مباشر أو غير مباشر بما في ذلك الفضاء الإلكتروني في سياق يتميز بعلاقات القوة غير المتكافئة بين الأشخاص المعنيين مما تسبب في مشاعر الكرب والإصابة بالضرر أو بالظلم والنبد (Jacques Quintin, Emmanuelle Jasmin, Elena théodoropoulou, 2016: 03)

فالطفل المتنمر هو الذي يضايق أو يخيف أو يهدد أو يؤذي الآخرين الذين لا يتمتعون بنفس درجة القوة التي يتمتع بها، وهو يخيف غيره من الأطفال في المدرسة ويجبرهم على فعل ما يريده بنبرته الصوتية العالية وإستخدام التهديد(أحمد فكري بهنساوي، رمضان علي حسين، 2015: 16).

كما يعرفه أوليوس (1993) على أنه أفعال سلبية متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر يقصد به إلحاق الأذى بتلميذ آخر أو تلاميذ، وتتم بصورة متكررة وطول الوقت، ويجد الضحية صعوبة في الدفاع عن نفسه، ويتضمن التنمر وجود خلل في ميزان القوة بين المتنمر والضحية،

بالإضافة إلى تكرار الحوادث ولفترة طويلة ومن المحتمل تكرارها في المستقبل ويقوم المتنمر بهذه السلوكيات لتأكيد النفوذ والسلطة، فهي ممنهجة ومتكررة (رمضان عاشور، 2016: 48).

1-2- أشكال التنمر التقليدي:

وللتنمر التقليدي أشكال مختلفة حددها الباحثون ليسهل تصنيفه وتتمثل فيما يلي:

أ- التنمر الجسدي:
وهو من أكثر أشكال التنمر المعروفة ويتضمن استخدام القوة الجسدية لإلحاق الضرر بشخص أو مجموعة من الأشخاص مثل الركل والصفع والخنق، أو استخدام الأدوات الحادة والخطرة لإيذاء الضحية (مجدي محمد الدسوقي، 2016: 20).

ب- التنمر اللفظي:
وهو استخدام الألفاظ المسيئة لإيذاء الضحية سواء بالتوبيخ، أو الصراخ أو الشتم أو مناداته بأسماء وألقاب سيئة (مجدي محمد الدسوقي، 2016: 20).

ت- التنمر الجنسي:
وهو استخدام أي أساليب أو ملامسات غير لائقة كالتحرش الجنسي بالألفاظ أو بالأفعال أو نشر إشاعات جنسية عن شخص ما أو شتم الآخرين بألفاظ جنسية (إسلام عبد الحفيظ محمد عمارة، 2017: 528).

ث- التنمر العاطفي والنفسي:
وهو استخدام أساليب مختلفة لإلحاق الضرر بالضحية نفسيا، كنشر الإشاعات أو الإقصاء والإبعاد أو إخافة الآخرين أو إغاثتهم (مجدي محمد الدسوقي، 2016: 20).

ج- التنمر الاجتماعي:
وهو عبارة عن عزل ضحية التنمر عن الآخرين وحرمانه من الانضمام لأي مجموعة (مجدي محمد الدسوقي، 2016: 20).

ح- التنمر المادي:

وهو عبارة عن تخريب أو سرقة الأدوات الخاصة بالضحية(وزارة التربية والتعليم، واللجنة الوطنية للطفولة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، 2014: 21).

خ- التمر الإلكتروني:

وهو من أخطر أنواع التمر حيث من الصعوبة إكتشافه وقد يتولد عنه أثار جسيمة وهو إستخدام الوسائل الإلكترونية لإيذاء الضحية مثل وسائل التواصل الإجتماعي، حيث يتم نشر معلومات شخصية عن الضحية أو إرسال رسائل تهديدية، وتخويفية عبر تلك الوسائل(نورة بنت سعد القحطاني ، 2016: 120).

2- التمر الإلكتروني:

2-1- ماهية التمر الإلكتروني: فهو يتميز بإستخدام وسائل التواصل الإجتماعي (الأنترنيت، الهاتف المحمول، الوسائل النصية، الشبكات الإجتماعية كالفيس بوك Face book والتويتر Twitter والمسنجر Messenger) للتمر على طرف ثالث بمختلف أشكال الإعتداءات وإساءة إستخدام السلطة بما في ذلك تشويه السمعة التي تجعله يشعر بالذل والخوف واليأس.

(Jacques Quintin, Emmanuelle Jasmin, Elena théodoropoulou, 2016: 3)

كما تم تعريفه من طرف سميث وآخرون (2008) بأنه:"ذلك الفعل أو السلوك العدواني الذي يتم تنفيذه بإستخدام وسائل إلكترونية من قبل مجموعة أو فرد مرارا وتكرارا مع مرور الوقت ضد ضحية الذي لا يستطع الدفاع عن نفسه بسهولة". (Robert Slonje, Peter K. Smith, Ann Frisé, 2012: 2)

كما عرفه بفي وديان (Buffy & Dianne, 2009) بأنه مضايقات وتحرشات عن بعد بإستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني من طرف(متنمر) يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق(هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي أحمد يونس، غالب محمد الحيارى، 2018: 181).

فمن خلال هذه التعريفات السابقة نلاحظ أن التنمر الإلكتروني يختلف عن باقي أشكال التنمر التقليدي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للقيام بالتنمر وكذلك صفة القصد بإيذاء الضحية وقدرة التخفي وصعوبة الكشف عنه والتأثير الكبير على الضحية وعلى مستقبلها في مختلف جوانب حياتها.

2-2- أشكال التنمر الإلكتروني: (رمضان عاشور حسين، 2016: 56.58).

يذكر N.Willard (2007): أن التنمر الإلكتروني يأخذ أشكالا مختلفة نذكر منها:

- الرسائل العدائية:** وتشير إلى معارك على الانترنت باستخدام الرسائل الإلكترونية مع لغة غاضبة ومبتذلة.
- المضايقة:** وتشير إلى إرسال رسائل مسيئة ومهينة وقاسية للضحية عبر البريد الإلكتروني.
- تشويه السمعة:** إرسال شائعات بهدف تشويه سمعة الضحية.
- إنتحال الشخصية:** تظاهر المتنمر الإلكتروني بأنه شخص آخر ويقوم بإرسال ونشر للمواد الإلكترونية لجعل الضحية تقع في ورطة أو خطر يهدد سمعة الضحية.
- إفشاء الأسرار:** وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور عبر الانترنت.
- الاستبعاد:** ويشير إلى قيام المتنمر بعدم وقسوة باستثناء شخص من جماعة على الانترنت.
- المضايقة الإلكترونية:** تشير إلى المضايقات المتكررة والشديدة والتشويه الذي يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير، كأن يقوم بإختراق الحساب الشخصي للضحية ويقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء الضحية، وصور جنسية موحية أنها تم تبادلها معه شخصيا عبر المناقشة، وذلك جنبا إلى جنب مع عنوان البريد الإلكتروني ورقم الهاتف الخليوي للضحية.

3-2- أسباب التنمر الإلكتروني: (وزارة التربية والتعليم، واللجنة الوطنية للطفولة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، 2014: 28.29)

يمكن إرجاع أسباب التنمر الإلكتروني إلى عدة أسباب منها:

- الأسباب الفردية: التي تتعلق بالمتنمر من جهة ومن جهة أخرى بالضحية، فمن جهة المتنمر فهو يلجأ للعنف للتعويض عن التوتر والقلق الذي ينتج عن عدم الثقة بالنفس، وبالنسبة للضحية فإن عدم الثقة بالنفس تزيد من نسبة إستهداف الآخرين له لعدم قدرته على الرد.

كما يمكن إرجاعه للتنشئة الأسرية وطريقة التربية حيث أن التساهل في التربية وعدم عقاب الأطفال على أخطائهم، والتذبذب في إتخاذ القرارات وعدم الإتفاق على أسلوب معين في الثواب والعقاب بين الوالدين الذي يؤدي إلى الإختلاف على القوانين في المنزل، والقسوة والعنف في التربية وإستخدام العقاب الجسدي كأسلوب للعقاب من قبل الأهل كلها تؤدي إلى وجود أطفال متنمرين مع أقرانهم في المدارس.

إضافة إلى ذلك فإن المستوى التعليمي للوالدين تأثير على إنتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني، حيث أظهرت الدراسات أن إنخفاض المستوى التعليمي للوالدين له أثر سلبي على سلوكيات أطفالهم في المدارس إما كمتنمرين أو ضحايا.

كما تلعب المدرسة دورا في إنتشار التنمر الإلكتروني، فالطالبة والمراهقون يتسمون بكثرة النشاط والحركة أكثر من غيرهم، لذلك يجب إستغلال هذا النشاط في أمور إيجابية وأنشطة تحفز مهاراتهم الحياتية والتقنية، حيث أظهرت الدراسات أن البيئة الدراسية التي تنفرد إلى الأنشطة التي تستغل أوقات الفراغ عند الطالبة وتلبية إحتياجاتهم النفسية والإجتماعية ينتج عنها طلبة يلجؤون إلى العنف كوسيلة لتفريغ الشحنات السلبية والضغط النفسي.

كما أظهرت الدراسات أن الرفقة السيئة ورغبة الطالب في الانتماء لمجموعات معينة من الأقران تؤثران على تحديد سلوكياته. كما أن مشاهد العنف وخاصة مشاهد المصارعة الحرة والأفلام العنيفة التي توحى بأن هذه السلوكيات تزيد من قوة الشخص وهيبته أمام الناس وشعوره بالبطولة.

بالإضافة إلى ألعاب الفيديو والكمبيوتر التي تجسد مظاهر العنف وحوادث إطلاق النار والتفجيرات تلعب دورا في زيادة نسبة العنف في المدارس ومنها ممارسة التتمر والتتمر الإلكتروني.

4-2- أثار التتمر الإلكتروني:

فالتتمر الإلكتروني مصدر لضيق نفسي كبير وقد يؤثر على نجاحهم الأكاديمي على المدى الطويل، كما أنهم أكثر عرضة لتجربة مشاكل التكامل في حياتهم مكان العمل والوقوع ضحية في علاقاتهم الرومانسية.

شعورهم بالإحباط والحزن يجعلهم عرضة للإجهاد والتوقف عن الدراسة كما أنهم يعانون من العزلة التي يمكن أن تفسر سبب استمرارهم في الدوائر الإجتماعية المتكررة التي تساهم في إيذائهم.

(Yasmine Chihab, Caroline Levasseur and François Bowen, 2016: 502)

فالقدر لاحظ العديد من الكتاب العواقب النفسية والإجتماعية والمدرسية بين الضحية والمتتمر حيث يشير إلى إرتفاع في مستوى القلق والخوف من الذهاب إلى المدرسة وصعوبة التركيز على المدى الطويل، وسمعة سيئة وعدم وجود الثقة وإحترام الذات وتبقى هذه الآثار مستمرة حتى بعد توقف الهجمات الإلكترونية على الضحية حيث تؤثر على مهاراتهم في تكوين الأصدقاء وتسبب لهم الإجهاد، وأعراض الإكتئاب والأفكار الإنتحارية، بالإضافة إلى تدني إحترام الذات والصعوبات الإجتماعية ومشاكل القيادة والإدمان على المخدرات والكحول والتدخين.

فهذه الخطورة الناجمة عن التنمر الإلكتروني تدعو الباحثين لدراسة مختلف أوجهه لتوجيه موظفي المدرسة نحو أفضل التدخلات التعليمية المناسبة (Emilie Myriam Roy et Claire Beaumont, 2013: 88).

3- الفرق بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني:

بالرغم من أنهما في الغالب متشابهان من حيث الشكل والتقنية إلا أن لهما العديد من الاختلافات، فإذا كان التنمر التقليدي ظاهرة عالمية فإن التنمر الإلكتروني هو تنمر جديد يتم ملاحظته في جميع البلدان، ومنه فإن **التنمر التقليدي** يتميز بأن حدوده صغيرة ومن الممكن أن يعرف عنه أفراد قليلون فقط، كما أنه من الممكن أن يشمل الإيذاء الجسدي كالضرب وسرقة الممتلكات، كما أنه ينتهي بانتهاء فعل التنمر، وقد تبقى الذكرى فقط وأثرها على الضحية والأفراد المتضررين، غالبا ما يفكر المتنمر بتأني، ويخطط للوقت والمكان المناسب، كما يشترط فيه التكرار لكي يعتبر تنمرا.

أما التنمر الإلكتروني: فيتميز عن التنمر التقليدي في المدارس بأنه يسمح للمتنمر بمضايقة الضحية في أي وقت ويقلل من المسؤولية والمحاسبة للمتنمر عما هو عليه الحال في التنمر وجها لوجه، كما تمكن الوسائل المتاحة في التنمر الإلكتروني من تحديد الأشخاص وأماكنهم مما يمكن المتنمر من رؤية ومضايقة الضحية (هشام عبد الفتاح المكانين، نجاتي أحمد يونس، غالب محمد الحيارى، 2018: 181).

4- المراهق:

تعتبر المراهقة فترة في مجرى النمو لها بداية ولها نهاية، بدايتها البلوغ حيث يتحقق النضج الجنسي للفرد، ونهايتها الرشد حيث يتحقق النضج الاجتماعي والإنفعالي (محمد صديق محمد حسين، 2005: 58).

حيث يمر الفرد خلالها بثلاثة مراحل وهي المراهقة المبكرة من 12 إلى 14 سنة والمراهقة المتوسطة من 14 إلى 16 سنة، والمراهقة المتأخرة من 17 إلى 20 سنة.

أما من الناحية النفسية والاجتماعية فإن مرحلة المراهقة هي مرحلة إنتقال من طفل يعتمد كل الإعتماد على الآخرين إلى راشد مستقل مكثف بذاته، يجتهد فيها للإنفلات من الطفولة إلى عالم الكبار، يبحث عن الإستقلال الذاتي الذي يتمتع به الكبار(محمد بن يحيى زكريا، فضيلة حناش، 2009: 75)

ففترة المراهقة ليست ثابتة وأمنة كحياة الكبار، حيث تفتقد إلى الضوابط والأبنية الدفاعية التي يستخدمها الكبار للحفاظ على صحتهم النفسية، ومن ثم نجد المراهقين على دراية كاملة بوضعهم المتدني في المجتمع الأكبر وبأنهم يعتمدون بشدة على الكبار المتميزين عنهم فيما يختص بالحرية والقوة والمال، ويظهر هذا العجز غالبا على شكل تعاطي المخدرات والانحرافات الجنسية والعنف واللامبالاة أو المثالية والنشاط المتزايد(روبرت واطسون، هنري كلاي ليندجرين، 2004: 606).

والمراهقة فترة تحول نفسي عميق، ففي هذه المرحلة يكون المراهق ضعيف وحساس، فمن جهة يشعر بالطموح إلى الحرية والحكم الذاتي وفي نفس الوقت لا يزال بحاجة إلى المودة وحماية الوالدين، فهو يتأرجح بين موقف الرغبة في القدرة والشعور بالعجز، مما يولد لديه قلق وتوترات وهنا قد يجد صعوبة في تقبل صورة الجسد فيلجأ لمنح أهمية كبيرة لثيابه والإسراف على الملابس أو الإهمال(فاتح الدين شنين، الأخضر جعوب، 2013: 17، 18).

ثانيا: الدراسات السابقة:

دراسة Wanda Cassidy, Chantal Faucher, Margaret Jackson (2014) بعنوان: « The Dark Side of the Ivory Tower : Cyber bullying of University Faculty and Teaching Personnel » حيث تناولت هذه الورقة النتائج التي توصلت إليها

دراسة استكشافية حول طبيعة ومدى تأثير التنمر الإلكتروني التي يعاني منها 121 من أعضاء هيئة التدريس في إحدى الجامعات الكندية وقد كشفت النتائج أن 17 % من المجيبين قد تعرضوا للتنمر الإلكتروني إما من قبل طلاب 12 % او من قبل زملاء 9 % في الأشهر الـ 12 الماضية، وكانت الفروق بين الجنسين واضحة.

دراسة :Yavuz Akbulut and Bahadır Eristi بعنوان : Cyber bullying and victimisation among Turkish University Students (التنمر الإلكتروني والضحية الإلكترونية بين طلاب الجامعات التركية) وكان الهدف من هذه الدراسة هو التحقق من مدى علاقة التنمر الإلكتروني والضحية لدى طلاب الجامعة التركية على عينة قدرت بـ: 254 طالب، وكشفت النتائج عن وجود علاقة معتدلة بين التنمر الإلكتروني والضحية الإلكترونية وأنه يكون ضحية في الفضاء الإلكتروني بنسبة قدرت بـ 23% على أن يكون هو المتنمر الإلكتروني، وكان الذكور أكثر عرضة لأن يكونوا على حد سواء متنمرين وضحايا للتنمر الإلكتروني.

دراسة: Qing Li (2005) بعنوان: « New bottle but old wine: A research of Cyber bullying in schools » هذه الدراسة هو الكشف عن مدى إنتشار التنمر الإلكتروني لدى الطلاب ذوي الإعاقة الذهنية والتنمية في التعلم الخاص، وعلاقتها ببعض المتغيرات (معدل الذكاء، العمر، الجنس) وإحترام الذات ومشاعر الإكتئاب، على عينة قدرت بـ 114 طالب تتراوح أعمارهم ما بين 12 و 19 سنة، وكانت النتائج المتحصل عليها تشير إلى أن ما بين 4-9 % من الطلاب تعرض للتنمر الإلكتروني مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، كما توجد علاقة ارتباطية بين التنمر الإلكتروني ومعدل الذكاء، و تأثير استخدام الكمبيوتر وإحترام الذات ومشار الإكتئاب، ولم يتم العثور على إرتباطات بين التنمر الإلكتروني والعمر والجنس.

دراسة : Peter K. Smith, Jess Mahdavi, Manuel Carvalho, Sonja Fisher, Shanette Russell, and Neil Tippet (2008)

بعنوان : Cyber bullying : its nature and impact in secondary school pupils (التنمر الإلكتروني: طبيعته وتأثيره على تلاميذ المدارس الثانوية) وهدفت هذه الدراسة لمعرفة طبيعة ومدى تأثير التنمر الإلكتروني على تلاميذ المدارس الثانوية تتراوح أعمارهم ما بين 11 و 16 سنة، مقسمة على عينتين استقصائيتين الأولى قدرت بـ: 92 تلميذ من 14 مدرسة ، والثانية 533 تلميذ من 5 مدارس لتقييم تعميم النتائج من الدراسة الأولى، وكانت النتائج المتحصل عليها تشير إلى أن التنمر الإلكتروني أقل من التنمر التقليدي ولكن ملموس وأنه يمارس خارج المدرسة أكثر من داخلها، وكانت الرسائل النصية من خلال الهاتف المحمول الأكثر شيوعا في الدراسة الأولى، والرسائل الفورية عبر الانترنت الأكثر شيوعا في الدراسة الثانية، وتباينت الفروق بين السن والجنس في الدراستين، كما أوصى التلاميذ بأن إخبار شخص ما كأفضل إستراتيجيات المواجهة.

كما أدرج رمضان عاشور حسين(2016) ضمن مقال بعنوان:"البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين"مجموعة من الدراسات حول التنمر الإلكتروني وأشكاله المختلفة وعوامله، نذكر منها:

-دراسة تتعلق بطبيعة التنمر الإلكتروني وتأثيره على تلاميذ المرحلة الثانوية قام بها Smith et al (2008) وتكونت العينة من تلاميذ المرحلة الثانوية أعمارهم محصورة بين 11 و 16 سنة، وأظهرت النتائج شيوع التنمر الإلكتروني خارج المدرسة أكثر من داخلها، وأن أكثر الأساليب شيوعا هي المكالمات الهاتفية، والرسائل النصية.

-دراسة أخرى بعنوان التنمر الإلكتروني نوع رئيسي آخر من التنمر لسولنج وسميث(2008) على عينة تكونت من 360 مراهق متمدرس بالسويد تراوحت أعمارهم ما بين 12 و 20 سنة، وأظهرت النتائج على أربع فئات للتنمر الإلكتروني: الرسائل النصية، البريد

الإلكتروني، المكالمات الهاتفية، الفيديو كليب، وتم الفحص تبعا لمتغير العمر والنوع والأثر المحسوس.

- دراسة كل من Smith et Al (2008) التي تشير نتائجها إلى سبع وسائل إعلامية رئيسية للتمر الإلكتروني كما حددها تلاميذ المدارس الثانوية تشمل: مكالمات الهاتف المحمول، الرسائل النصية، الصورة أو الفيديو كليب، البريد الإلكتروني، الدردشة، مواقع الأنترنت.

- كما تشير نتائج دراسة هوانغ وتشوا (2010) للتحقق من العوامل المكونة للتمر الإلكتروني لدى عينة من تلاميذ المدارس الثانوية بتايوان عبر ثلاثة مجموعات تمثل أدوار مختلفة الضحية والمتنمر والمُشاهد، والسلوك الأكثر شيوعا الذي أبلغ عنه الضحايا والمتنمرين هو التهديد أو التحرش ثم يليه الضحك عليه، وأخيرا نشر الشائعات.

-دراسة لـ Gorzig, Frumkin (2013) تذكر أن التمر الإلكتروني يتخذ عدة أشكال مختلفة مثل إرسال الرسائل غير المرغوب فيها، المهينة أو التهديدات أو نشر الشائعات أو إرسال صور وأشرطة فيديو التي تسيء أو محرجة من خلال الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني أو نشرها على المواقع بما في ذلك مواقع الشبكات الاجتماعية.

ثالثا: إجراءات الدراسة:

1- مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في عدد التلاميذ المتدربين بثانوية زواشي الهيشي أم الطبول والذي قدر عددهم بـ: 250 تلميذ تتراوح أعمارهم ما بين 16 سنة و 21 سنة.

2- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة القصدية من أفراد مجتمع الدراسة، وذلك من خلال توزيع المقياس التشخيصي لضحايا التمر

الإلكتروني من إعداد الباحثة أمينة إبراهيم الشناوي(2014) على أفراد المجتمع من المراهقين والذي قدر عددهم بـ: 250 مراهق متدرس بالثانوية.

ثم تم تحديد أفراد العينة المتمثلين في المراهقين ضحايا التمر الإلكتروني الذين تحصلوا على درجات مرتفعة تفوق متوسط الاستجابات الذي قدر بـ: 13 درجة على المقياس التشخيصي لضحايا التمر الإلكتروني.

وقد بلغ عدد المراهقين ضحايا التمر الإلكتروني 50 مراهق تتراوح أعمارهم ما بين 17 و 20 سنة، بنسبة قدرت بـ: 20% من أفراد مجتمع الدراسة.

3- المنهج المعتمد:

إنطلاقا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها معرفة واقع ظاهرة التمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري، فقد اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي الخاص بالاستطلاعات.

والمنهج المسحي الذي يهتم بدراسة الظواهر الراهنة أو التي مازالت تحدث، حيث يقوم الباحث ببحث الظاهرة في المكان أو البيئة التي تتواجد بها، ثم يقوم بجمع ومسح كل المعلومات حول تلك المشكلة أو الظاهرة، ثم يقوم بتحليلها ورصد جميع جوانبها، والعمل على تطوير الحلول المناسبة لها(عبيدات، 1997: 188).

4- أدوات الدراسة:

- اعتمدت الباحثة على المقياس التشخيصي لضحايا التمر الإلكتروني من إعداد الباحثة أمية إبراهيم الشناوي(2014) والذي يتميز بدرجة عالية من الثبات والصدق من أجل إستخراج عينة الدراسة والمتمثلين في المراهقين ضحايا التمر الإلكتروني.

- إستبيان يتكون من 14 سؤال يتضمن مختلف المحاور المتعلقة بالدراسة المتعلقة بواقع ظاهرة التمر الإلكتروني وأشكاله وآثاره وطرق مواجهته والوقاية منه.

5- أساليب المعالجة الإحصائية:

يعتبر الإحصاء عنصرا أساسيا في البحث العلمي، حيث يستخدم لتحليل النتائج ومعرفة مدى تجمعها وتشتتها وإرتباطها ليصل الباحث إلى العوامل المؤثرة في الظاهرة.

وقد إعتمدت الباحثة على الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.

6- عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها:

السؤال الأول: متعلق بالتعريف بالتنمر الإلكتروني:

جدول رقم 01: التكرارات والنسب المئوية لإستجابات العبارة رقم 01

العبارة 1 التنمر الإلكتروني هو استخدام الأجهزة الإلكترونية المرتبط بالانترنت:	كل ما سبق	للنيل من شخص وكسر ثقته بنفسه	لإستغلال نقاط ضعف من أجل إيذاء الضرر به.	لإيقاع الأذى على شخص.	المجموع
العدد	50	00	00	00	50
النسبة	100	00	00	00	100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة المراهقين الذين أجمعوا أن التنمر الإلكتروني هو كل ما سبق ذكره من عبارات والتي تتمثل في إيذاء الأذى على شخص وإستغلال نقاط ضعفه من أجل الإيقاع به، والنيل منه وكسر ثقته بنفسه قدرت بـ: 100%، وهذا ما أكدته بفي وديان (Buffy & Dianne, 2009) من خلال تعريفه للتنمر الإلكتروني بأنه مضايقات وتحرشات عن بعد بإستخدام وسائل الاتصال الإلكتروني من طرف (متنمر) يقصد بها إيجاد جو نفسي لدى الضحية يتسم بالتهديد والقلق.

السؤال الثاني: متعلق بالتنمر الإلكتروني ومدى خطورته.

جدول رقم 02: التكرارات والنسب المئوية لإستجابات العبارة رقم 02

العبارة رقم 2 التمر الإلكتروني يعتبر:	شيئا يؤخذ بجد فقط، إذا وجد دليل عليه.	شيئا يجب أخذه بجد، لأنه يجعلهم يشعرون بالتهديد	ليس شيئا ذا أهمية، لأن الكل يتعرضون له في المدرسة	المجموع
العدد	05	45	00	50
النسبة	10	90	00	100

من الجدول نلاحظ أن 90% من المراهقين يرون أن التمر الإلكتروني شيء يجب أخذه بجد، لأنه يجعلهم يشعرون بالتهديد، في حين 10% من التلاميذ يرون التمر الإلكتروني شيئا يؤخذ بجد فقط إذا وجد دليل عليه، وهذا يدل على تفشي الظاهرة بين المراهقين الذين يشعرون بالتهديد، وهنا لابد من بذل جهود من أجل السيطرة على هذه الظاهرة قبل تفشيها خاصة وأنها مرتبطة بانتشار وتوسع وسائل التواصل الإجتماعي ومن الصعب التحكم فيها، ولهذا لابد من وضع برامج وقائية لحمايتهم.

السؤال الثالث: متعلق بالأشخاص الذين يتعرضون للتمر الإلكتروني هم:

جدول رقم 03: التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العبارة رقم 03

العبارة رقم 3 الأشخاص الذين يتعرضون للتمر الإلكتروني	الحساسون و الخبولون	المشهورون و المعروفون	المشاغبون	أي شخص كان	المجموع
العدد	30	10	05	05	50
النسبة	60	20	10	10	100

ومن خلال هذا الجدول نلاحظ أن الأشخاص الذين يتعرضون للتمتر الإلكتروني هم الأشخاص الحساسين والخجولين حيث قدرت نسبة أفراد العينة الذين أكدوا ذلك بـ: 60% أما المشهورون فقدرت النسبة بـ: 20% في حين أن نسبة الأشخاص المشاغبون قدرت بـ: 10% ونسبة إستجابات أفراد العينة الذين أكدوا أن ظاهرة التمر الإلكتروني قد يتعرض لها أي شخص قدرت بـ: 10%.

السؤال الرابع: المتتمر غالبا ما يكون:

جدول رقم 04: التكرارات والنسب المئوية لإستجابات العبارة رقم 04.

العبارة رقم 4 المتتمر غالبا ما يكون	أي شخص	شخصا سيئا جدا	شخصا جبانا ومجهول الهوية	شخصا كبيرا وقويا	المجموع
العدد	5	15	25	5	50
النسبة	10	30	50	10	100

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أن نسبة 50% من التلاميذ أشاروا إلى أن المتتمر غالبا ما يكون شخصا جبانا ومجهول الهوية، و30% أشاروا إلى أن المتتمر غالبا ما يكون شخصا سيئا جدا، فقد أشار أوليوس 1993 إلى خصائص المتتمرين بأنهم مهيمنون على الآخرين ويحبون الشعور بالقوة.

في حين نسبة 10% من أفراد العينة أشاروا إلى أن المتتمر غالبا ما يكون كبيرا وقويا كما أنه قد يكون أي شخص، حيث ترى أسماء عبد الحسين محمد (2014) بأن المتتمر عادة ما يكون أكبر وأضخم وربما أكثر شهرة من الضحية سواء على المستوى الإقتصادي أو الاجتماعي أو الأسري وهو يعلم بأنه يسبب القهر والألم للضحية.

السؤال الخامس: أشكال التمر الأكثر إنتشارا:

جدول رقم 05: التكرارات والنسب المئوية لإستجابات العبارة رقم 05

العبارة رقم 5: أشكال	الإقصاء و تشويه	التشهير و الجنسي	إنتهاك الخصوصية و السخرية	التهديد و الإهانة	المجموع
----------------------------	-----------------------	------------------------	------------------------------------	-------------------------	---------

التنمر الأكثر إنتشارا	السمعة					
العدد	05	15	05	15	10	50
النسبة	10	30	10	30	20	100

من خلال الجدول نلاحظ ان أكثر الأشكال إنتشار لظاهرة التنمر الإلكتروني في الوسط المدرسي بين المراهقين هو إنتهاك الخصوصية والتشهير وتشويه السمعة بنسبة قدرت بـ: 30%، أما شكل التهديد والإهانة قدرت النسبة بـ: 20% في حين التحرش الجنسي والإقصاء من المجموعات قدر بـ: 10%، ويمكن تفسير إرتفاع نسبة عامل إنتهاك الخصوصية والتشهير بسبب إستخدام المراهقين لمواقع التواصل الإجتماعي بشكل مكثف ومستمر وقيامهم بمشاركة حياتهم الخاصة مع أفراد معلومين أو مجهولين عبر مواقع التواصل الإجتماعي، مما يسهل فيما بعد إستخدام هذه المعلومات ضدهم بغرض تهديدهم أو تشويه سمعتهم ليصل الأمر في بعض الأحيان للتحرش الجنسي بهم.

السؤال السادس: عند التعرض للتنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الإجتماعي ، ما هو شعورك:

جدول رقم 06: التكرارات والنسب المئوية لإستجابات العبارة رقم 06

العبارة رقم 06: عند التعرض للتنمر الإلكتروني بماذا تشعر				
		نعم	لا	المجموع
فقدان الثقة بالنفس	العدد	35	15	50
	النسبة	70	30	100
محاولة الإنتحار	العدد	30	20	50
	النسبة	60	40	100
الإكتئاب	العدد	49	1	50
	النسبة	98	2	100
القلق	العدد	30	20	50

100	40	60	النسبة	الخجل
50	20	30	العدد	
100	40	60	النسبة	

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب من يتعرض للتمرر الإلكتروني يشعر بالإكتئاب بنسبة 98% وهي كبيرة جدا مقارنة بباقي الأعراض النفسية تليها إحساس بفقدان الثقة بالنفس بنسبة 70%، ثم تأتي حالات القلق والخجل ومحاولة الإنتحار بنسبة 60%، ومن هنا نلاحظ أن للتمرر الإلكتروني أعراض نفسية خطيرة على الصحة الذي تعرض للتمرر الإلكتروني.

حيث يرى هياث وآخرون (2013) أن التمرر الإلكتروني يؤثر على البناء النفسي والاجتماعي للمجتمع الدراسي، حيث يشعر الضحية بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه، كما أنه يشعر بالخوف والخجل والقلق وعدم الإرتياح والإنسحاب وفي بعض الحالات يصل إلى الإكتئاب ومحاولة الإنتحار

السؤال 7، 8 و9: وهو مركب من ثلاثة أسئلة متعلق بردود أفعال الضحية:

جدول رقم 07: التكرارات والنسب المئوية لإستجابات العبارة رقم 07، 08،

09

العبارة رقم 07: ردود أفعال الضحية				
المجموع	لا	نعم		
50	8	42	العدد	العبارة 09: التبليغ عما يحدث في الموقع الإجتماعي
100	16	84	النسبة	
50	30	20	العدد	العبارة 08: ترد على التمرر الإلكتروني بصورة مباشرة
100	60	40	النسبة	
50	4	46	العدد	العبارة 07: تتكلم مع شخص كبير تثق فيه ويثق فيه والدك
100	8	92	النسبة	

من خلال الجدول يتبين لنا أن حوالي 92 % من المراهقين الذين يتعرضون للتنمر الإلكتروني يسارعون لإخبار والتكلم مع شخص كبير يثقون به ويثق به والديه، في حين نجد أن حوالي 40% منهم يردون على التنمر الإلكتروني بصورة مباشرة، وأن 84% يقومون بالإبلاغ عما يحدث في الموقع الاجتماعي، وهذا يؤكد على السؤال السابق بأن أغلبهم عند تعرضهم للتنمر الإلكتروني يقومون بإخبار شخص يثقون به لتوجيههم ومساعدتهم.

السؤال 10، 11، 12، 13، 14: يتعلق بمحور الوقاية وسبل مواجهة التنمر الإلكتروني.

جدول رقم 08: التكرارات والنسب المئوية لإستجابات العبارة رقم 10، 11،

12، 13، 14

العبارة رقم 08: ردود أفعال الضحية				
المجموع	لا	نعم		
50	0	50	العدد	العبارة 10: تضع نقاط ضعفك على الملأ
100	0	100	النسبة	
50	21	29	العدد	العبارة 11: تشارك تفاصيل حياتك وتحركاتك وخصوصياتك
100	42	58	النسبة	
50	3	47	العدد	العبارة 12: عدم وضع علامة إعجاب على ما يحمل إساءة للآخرين
100	6	94	النسبة	
50	3	47	العدد	العبارة 13: أن لا تؤيد تعليقات مسيئة للآخرين
100	6	94	النسبة	
50	11	39	العدد	العبارة 14: تسلك سلوك اللامبالاة
100	22	78	النسبة	

من خلال الجدول يتبين لنا أن غالبية المراهقين خلق لديهم وعي بالظاهرة حيث أن 100 % منهم أجاب بعدم وضع نقاط ضعفه أمام الملأ حتى لا يتم إستغلالها من طرف شخص ما، وحوالي 94% من أفراد العينة أجابوا على أن أفضل وسيلة للوقاية هو عدم وضع علامات إعجاب على التعليقات التي تسيء للآخرين، لكن 58%

أجابوا بمشاركة تفاصيل حياتهم مع الآخرين وهذا راجع لعدم الإحساس بخطورة الظاهرة ويمكن إرجاع ذلك لخاصية مرحلة المراهقة أين يرغب في إثبات ذاته ونفسه والبحث عن هويته والخوض في المخاطر دون أي اعتبار لنتائجها السلبية والخطيرة.

الخاتمة:

من خلال ما تم تقديمه فإننا نستنتج ان ظاهرة التمر الإلكتروني من الظواهر الخطيرة التي تشهدها المجتمعات الغربية وحتى العربية منها الجزائر، وهذا نتيجة التطور السريع والهائل لوسائل التكنولوجيا الحديثة والانترنت، حيث أصبحت تشكل هاجسا وقلقا لكافة أفراد المجتمع، خاصة فئة المراهقين بنسبة تفوق المتوسط مقارنة بباقي الفئات العمرية، وذلك نظرا لخصائص هذه الفترة ومميزاتها والتغيرات التي تطرأ على المراهق خلالها، حيث يفسح له التمر الإلكتروني المجال الواسع لإثبات ذاته والسيطرة على أقرانه ولكن بطريقة سلبية.

إذ أصبحت واحدة من أهم المشكلات التي تستهدف المجتمعات في أهم مقومات الحياة وهو العنصر البشري إضافة إلى ما يترتب عليها من آثار نفسية وإجتماعية وحتى أكاديمية.

فلقد لاحظ العديد من الكتاب العواقب النفسية والإجتماعية والمدرسية بين الضحية والمتنمر حيث يشير إلى إرتفاع في مستوى القلق والخوف من الذهاب إلى المدرسة وصعوبة التركيز على المدى الطويل، وسمعة سيئة وعدم وجود الثقة واحترام الذات وتبقى هذه الآثار مستمرة حتى بعد توقف الهجمات الإلكترونية على الضحية حيث تؤثر على مهاراتهم في تكوين الأصدقاء وتسبب لهم الإجهاد، وأعراض الاكتئاب والأفكار الانتحارية، تدني احترام الذات والصعوبات الإجتماعية ومشاكل القيادة والإدمان على المخدرات والكحول والتدخين.

فهذه الخطورة الناجمة عن التنمر الإلكتروني تدعو الباحثين لدراسة مختلف أوجه هذه الظاهرة لتوجيه موظفي المدرسة نحو أفضل التدخلات التعليمية المناسبة.

وعلى عكس التنمر التقليدي فإن برامج الوقاية حول التنمر الإلكتروني نادرة جداً، ومع ذلك فإنه هناك عدد متزايد من الموارد على شبكة الأنترنت لرفع مستوى الوعي والإعلام على هذه الظاهرة، وكذلك لتوجيه الضحايا المحتملين ومساعدتهم في مثل هذه الحالات.

فالبعض من المراهقين يختارون عدم البوح لأبائهم بأنهم ضحايا للتنمر الإلكتروني بسبب خوفهم من سحبهم وقطعهم عن وسائل الأجهزة الإلكترونية، فيختارون التعامل مع مشكلاتهم من تلقاء أنفسهم، ولهذا فنهج الوقاية الشامل لمساعدتهم يتمثل فيما يلي:

- تعليم المراهق آداب الأنترنت والسلوك السليم عبر الأنترنت وطرق حماية نفسه من الخطر.

- ترك البيئة التي يحدث فيها التنمر والتحدث حول الوضع المعاش مع بالغ تثق به.

- عدم الرد على رسائل المطاردة والعمل على تسجيلها.

- إخبار شخص بالغ تثق فيه إذا كان التنمر الإلكتروني ينطوي على تهديدات جسدية حتى يخبر الشرطة.

- تعليم الضحية كيفية تأكيد نفسه بشكل إيجابي وتجنبه تدهور الأوضاع المتوترة في ديناميكية التهيب.

- إتاحة الفرصة للضحية لإنشاء روابط مع الأقران المحسوبة التي يمكن أن تثني المتنمرين.

- العمل بالتعاون مع عائلة الضحية لتحسين الحماية عبر الأنترنت.

- كما أن للأسرة دور في الوقاية من هذه الظاهرة وذلك من خلال مراقبتهم للبرامج التي يتابعوها أبنائهم عبر الأنترنت، وأن يشرحوا لأبنائهم مزايا ومخاطر الأنترنت، ويقومون باحتوائهم قبل وقوع المشكلة حتى يسهل معالجتها ووضع حد لها قبل أن تتفاقم وتتطور.

- كما يمكن تمديد برامج الوقاية إلى الأماكن التي يزورها الشباب مثل المكتبات، المراكز المجتمعية ومراكز الشباب، فمن المهم تصميم التعاون مع شركاء المجتمع لحمايتهم من مخاطر هذه الظاهرة.

المراجع:

- 1- إسلام عبد الحفيظ محمد عمارة، (2017). «التمرر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعلم ما قبل الجامعي». دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد السادس والثمانون، يونيو 2017.
- 2- الدسوقي مجدي محمد، (2016). مقياس التعامل مع السلوك التمرري، القاهرة: دار جونا للنشر والتوزيع.
- 3- المكانين هشام عبد الفتاح، يونس نجاتي أحمد ، الحيارى غالب محمد ، (2018). «التمرر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وإنفعاليا في مدينة الزرقاء». مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، الأردن، مجلد 12 ، عدد 1، يناير 2018.
- 4- بهنساوي أحمد فكري، رمضان علي حسين، (2015). «التمرر المدرسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية». مجلة كلية التربية، العدد السابع عشر، مصر: جامعة بورسعيد.
- 5- رمضان عاشور حسين، (2016). «البنية العاملية لمقياس التمرر الإلكتروني كمل تدركها الضحية لدى عينة من

المراهقين». **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، العدد 4.**

6- شنين فاتح الدين، جغوب الأخضر، (2013). «كيفية التعامل مع المراهقين من أجل سعادة الأسرة». **الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإجتماعية، أيام 10/9 أفريل 2013.**

7- عبيدات محمد، (1997). **منهجية البحث العلمي، ط 1. عمان: دار وائل.**

8- محمد بن يحي زكريا، حناش فضيلة ، (2009). **علم نفس الطفل والمراهق، وزارة التربية الوطنية المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش – الجزائر.**

9- محمد صديق محمد حسن، (2005). «مرحلة المراهقة بين مسؤولية الأسرة ودور المجتمع». **مجلة التربية، الرياض- السعودية.**

10- نورة بنت سعد القحطاني، (2016). «التتمر المدرسي وبرامج التدخل». **مجلة ميادين، كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، العدد 211.**

11- واطسون روبرت، ليندجرين هنري كلاي، تقديم فرج أحمد فرج، ترجمة داليا عزت مؤمن، مراجعة محمد عزت مؤمن، (2004). **سيكولوجية الطفل والمراهق، ط 1. القاهرة: مكتبة مدلولي للنشر.**

12- وزارة التربية والتعليم، واللجنة الوطنية للطفولة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، (2014). **المؤتمر الوطني بعنوان المشروع الوطني للوقاية من التتمر في المدارس، بمدينة الرياض 18-19 ماي 2014.**

- 13-Akbulut Yavuz and Eristi Bahadir, (2011). "Cyber bullying and victimisation among Turkish University Students". **Australasian Journal of Educational Technology**, 27(7), pp1155-1170.
- 14-Cassidy Wanda, Faucher Chantal, Jackson Margaret, (2014). "The Dark Side of the Ivory Tower : Cyber bullying of University Faculty and Teaching Personnel". **Albert Journal of Educational Research** , Vol. 60, No.2, Summer 2014, pp 279-299.
- 15-Chihab Yasmine, Levasseur Caroline and Bowen François, (2016). "De L'école au Cyberspace, Le Phénomène de L'intimidation en Ligne Chez les Jeunes: état de la recherche et de l'intervention". **McGill Journal of Education**, Volume 51, N1, pp495-515.
- 16-Li Qing, New bottle but old wine, (2005). "A research of Cyber bullying in schools". **Computers in Human Behavior**, Elsevier, pp1-14.
- 17-Quintin Jacques, Jasmin Emmanuelle, théodoropoulou Elena, (2016). "La Cyber intimidation chez les Jeunes: Mieux comprendre pour Mieux intervenir à l'école". **service social**, p.1-23, Volume 62, N1.
- 18-Roy Emilie Myriam et Beaumont Claire, (2013). "L'intervention en contexte de Cyberintimidation: Les pratiques des enseignants". **enfance en difficulté**, Volume 2, pp85-109.
- 19-Slonje Robert, Smith Peter K., Frisén Ann, (2012). **The nature of Cyber bullying, and strategies for prevention, computers in Human Behavior**, London : Elsevier .

20-Smith Peter K. ، Mahdavi Jess, Carvalho Manuel, Fisher Sonja, Russell Shanette, and Tippett Neil, (2008).
“Cyber bullying: its nature and impact in secondary school pupils”. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 49(4), pp376-385.

للإحالة على هذا المقال:

- بن دادة سهيلة، فريحة محمد كريم، (2021)، « واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهق الجزائري. المواقف، المجلد: 17، العدد: 01، جويلية 2021، ص. ص 346-374.